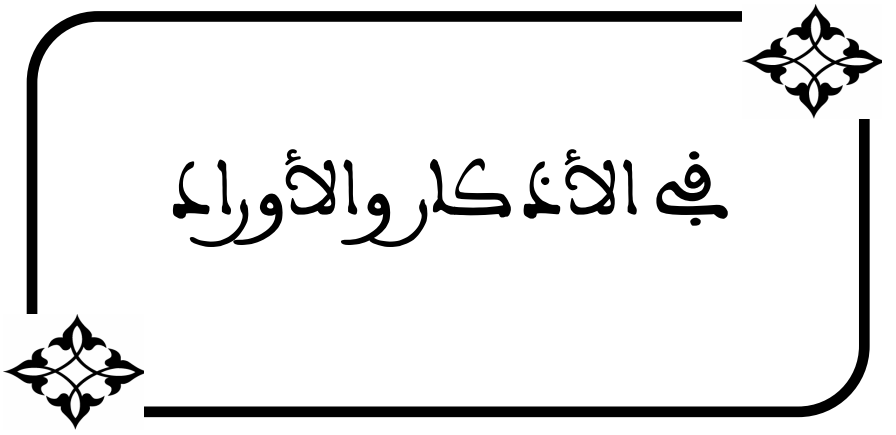
في الأذكار والأوراد

**[247] إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتْلُوَ الْقُرْآنَ...:**

**وَقَالَ أَيْضًا:** إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِرَبِّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَاقْرَأْ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»؛ لِأَنَّ التَّعَوُّذَ يَدْرَأُ أَيْ يَدْفَعُ الْمَفَاسِدَ، وَالْبَسْمَلَةُ تَجْلُبُ الْمَصَالِحَ، وَلِذَلِكَ يُقَدَّمُ التَّعَوُّذُ عَلَى الْبَسْمَلَةِ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ: ﴿لا يَمَسُّهُۥٓ إِلاَّ ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة:82]. وَالطَّهَارَةُ اثْنَتَانِ: طَهَارَةُ الظَّاهِرِ وَطَهَارَةُ الْبَاطِنِ، وَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ بِيَدِهِ إِلَّا الْمُطَهَّرُ عَنْ نَجَاسَةٍ، وَلَا يَمَسُّهُ بِقَلْبِهِ أَيْ: لَا يَفْهَمُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُ عَنْ عُيُوبِ النَّفْسِ. وَالسَّلَام.

**[248] تعليم:**

فَلْيَعْلَمْ وَلْيَنْتَبِهْ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ عَلَى أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى عَبْدَهُ خَلِيلَهُ حَبِيبَهُ وَخَدِيمَ رَسُولِهِ وَخَلِيلِهِ وَحَبِيبِهِ -صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ- الْوِرْدَ الْقَادِرِيَّ، وَالْوِرْدَ الشَّاذَلِيَّ، وَالْوِرْدَ التِّجَّانِيَّ، بَعْدَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَجَمِيعِ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ تَعَلُّمًا وَتَعْلِيمًا بِوَاسِطَةِ أَرْبَابِ الْأَوْرَادِ الثَّلَاثَةِ عَلَيْهِمْ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى، وَبِوَاسِطَةِ الْمُؤَلِّفِينَ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَالرَّحْمَةُ، وَأَذِنَ لَهُ فِي إِعْطَاءِ جَمِيعِ الْأَوْرَادِ وَفِي تَعْلِيمِ جَمِيعِ التَّوَالِيفِ، بِتَغْيِيرِ وَضْعِهَا كَمَا شَاءَ، وَاللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ!

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ

**[249] حكمة تكرار بعض الأذكار:**

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْخَدِيمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَفَعَنَا بِهِ آمِينْ: عَشِيَّةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعَصْرِ الثَّامِنَ عَشَرَ شَعْبَانَ عَامَ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ بَعْدَ ثَلَاثِ مِائَةٍ وَأَلْفٍ [1325هـ/ 1907م] فِي حَضْرَةِ دَارِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ السِّرَّ فِي تَكْرَارِ غَالِبِ الدَّعَوَاتِ النَّبَوِيَّاتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَمَا وَرَدَ فِي الِاسْتِغْفَارِ بَعْدَ السَّلَامِ مِنْ كُلِّ

فَرِيضَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ: أَنَّ الْأَوْقَاتَ ثَلَاثَةٌ مَا مَضَى وَمَا حَضَرَ وَمَا اسْتَقْبَلَ، فَكَأَنَّكَ اسْتَغْرَقْتَهَا كُلَّهَا، أَمَّا اسْتِغْرَاقُ الْمَاضِي وَالْحَالِ فَظَاهِرٌ، وَمَعْنَاهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ عَدَمُ وُقُوعِ مُوجِبِهِ فِيهِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي ذَلِكَ: لِأَنَّ الْأَعْمَالَ اعْتِقَادَاتٌ وَأَفْعَالٌ وَأَقْوَالٌ، فَالْأَوَّلُ لِلْأَوَّلِ وَهَكَذَا. بَخٍ بَخٍ! (مخ)

## [250] الحكمة في ترتيب المعقِّبَاتِ (الباقيات الصالحات)[1]:

**ثُمَّ أَخْبَرَنَا بَعْدَ السَّلَامِ مِنْ عَصْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي التَّارِيخِ الْمُتَقَدِّمِ**[2]: أَنَّ السِّرَّ فِي تَرْتِيبِ الْمُعَقِّبَاتِ أَنَّ تَنْزِيهَ ذَاتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ فِيهِ نَوْعٌ مِنَ التَّخْلِيَةِ وَهِيَ مُقَدَّمَةٌ، وَالْإِقْرَارُ بِاسْتِحْقَاقِهِ تَعَالَى لِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ فِيهِ نَوْعٌ مِنَ التَّحْلِيَةِ، ثُمَّ لَمَّا اسْتَشْعَرَ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ ادِّعَاءَ أَدَاءِ بَعْضِ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ لَهُ تَعَالَى زَجَرَهَا بِالتَّكْبِيرِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ أَنْ يُقَدَّرَ قَدْرُهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ بَخٍ بَخٍ! **قُلْتُ**: وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ السِّرُّ فِي تَرْجِيحِ الْفُقَهَاءِ الْمَالِكِيَّةِ رِوَايَةَ تَأْخِيرِ التَّكْبِيرِ عَلَى رِوَايَةِ تَقْدِيمِهَا مَعَ أَنَّ كِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ مُقَرَّرَةٌ فِي كُتُبِ الْأَحَادِيثِ[3]. (مخ)

---

(1) يُراد بالمعقبات قول المصلي بعد الصلوات: سبحان الله والحمد لله، والله أكبر، ثلاثا وثلاثين. سميت معقبات؛ لأنها كلماتٌ يأتي بعضها عقبَ بعضٍ، أو لأنها تقال عَقِبَ الصلاة.

(2) أي يَوْم الْجُمُعَةِ الثَّامِنَ عَشَرَ شَعْبَانَ عَامَ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ بَعْدَ ثَلَاثِ مِائَةٍ وَأَلْفٍ فِي حَضْرَةِ دَارِ الرَّحْمَانِ.

(3) جاء في فتح الباري (1/ 328) ما نصه: «قَوْله: تسبحون وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ، كَذَا وَقَعَ فِي أَكْثَرِ الْأَحَادِيثِ تَقْدِيمُ التَّسْبِيحِ عَلَى التَّحْمِيدِ وَتَأْخِيرُ التَّكْبِيرِ. وَفِي رِوَايَة ابن عَجْلَانَ تَقْدِيمُ التَّكْبِيرِ عَلَى التَّحْمِيدِ خَاصَّةً، وَفِيهِ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي صَالِحٍ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ، وَمِثْلُهُ لِأَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ الْحَكَمِ، وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ تُكَبِّرُ وَتَحْمَدُ وَتُسَبِّحُ، وَكَذَا فِي حَدِيث ابن عُمَرَ. وَهَذَا الِاخْتِلَافُ دَالٌّ عَلَى أَنْ لَا تَرْتِيبَ فِيهَا، وَيُسْتَأْنَسُ لِذَلِكَ بِقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ: «لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ» لَكِنْ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: الْأَوْلَى الْبَدَاءَةُ بِالتَّسْبِيحِ؛ لِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ نفيَ النقائص عَنِ الْبَارِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ثُمَّ التَّحْمِيدُ لِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ إِثْبَاتَ الْكَمَالِ لَهُ إِذْ لَا يَلْزَمُ من نفي النقائص إِثْبَاتُ الْكَمَالِ، ثُمَّ التَّكْبِيرُ إِذْ لَا يَلْزَمُ من نفي النقائص وَإِثْبَات الْكَمَال أَن يكونَ هُنَاكَ كَبِيرٌ آخَرُ، ثُمَّ يَخْتِمُ بِالتَّهْلِيلِ الدَّالِّ عَلَى انْفِرَادِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِجَمِيعِ ذَلِكَ»

## [251] أبياتٌ في فضل المعقِّبات:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي التَّكْرِيمِ:

لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ أَسْمَا ... تَدُلُّكُمْ عَلَى نَوَالٍ أَسْمَى
وَهِيَ خَمْسُ كَلِمَاتٍ سَبْحَلَهْ ... حَمْدَلَةٌ مِنْ بَعْدِ تَيْنِ هَيْلَلَهْ
وَبَعْدَهَا تَكْبِيرَةٌ وَحَوْقَلَهْ ... أَسْمَاؤُهَا عِنْدَ النَّبِي وَالنَّقَلَهْ
مُقَدِّمَاتٌ وَمُجَنِّبَاتُ ... بِلَا امْتِرَاءٍ وَمُعَقِّبَاتُ
تُقَدِّمُ الذَّاكِرَ سَابِقًا غَدَا ... إِلَى جِنَانٍ مَنْ يُدِيمُ الرَّغَدَا
تُجَنِّبُ الذَّاكِرَ نَارَ الْكَافِرِينْ ... تَحْفَظُهُ وَهْوَ يُرَى فِي الشَّاكِرِينْ
سَبِّحْ وَحَمْدِلْ وَلْتُهَلِّلْ كَبِّرَا ... مُحَوْقِلًا دَأْبًا يَزُرْكَ الْكُبَرَا
وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ جُنَّهْ ... عَنْ كُلِّ سُوءٍ وَسَبِيلُ الْجَنَّهْ
تَلَازَمُوا[1] سَبْحَلَةً بِحَمْدَلَهْ ... مِنْ بَعْدِهَا مَعَ الْعَظِيمِ الْحَسْبَلَهْ
وَهْيَ الَّتِي قَدْ خُفِّفَتْ عَلَى اللِّسَانْ ... وَأُثْقِلَتْ فِي الْوَزْنِ فُوزُوا بِحِسَانْ

**وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ** هِيَ: الَّتِي قَالَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنْ عَدُوٍّ حَضَرَ؟ قَالَ: «لَا»، بَلْ مِنَ النَّارِ، قَالُوا: وَمَا جُنَّتُنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدِّمَاتٍ وَمُجَنِّبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ»[2].

---

[1] تلازمَ الشيء مثل لازمَهُ.

[2] المستدرك (1/ 725)(1985)، عمل اليوم والليلة للنسائي (ص:488)(848)

وَمِمَّا ذُكِرَ فِي الْبَيْتَيْنِ[1] قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَانِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ[2]».

**[252] آياتٌ مخصوصة تُقرأ في رواتب الصلوات:**

أَمَرَنَا الشَّيْخُ الْخَدِيم عَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ الْبَاقِي الْقَدِيمِ:

بِأَنْ نَرْكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ **قَبْلَ الظُّهْرِ** نَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْهَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْعَظِيمِ. وَفِي الثَّانِيَةِ مِنْهَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ[3]. وَفِي الثَّالِثَةِ مِنْهَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ إِلَى ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾[4]. وَفِي الرَّابِعَةِ مِنْهَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟﴾ إِلَى ﴿مُّسْلِمُونَ﴾[5].

وَأَنْ نَرْكَعَ **بَعْدَ الظُّهْرِ** أَرْبَعًا، نَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْهَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ: ﴿سَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ إِلَى ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[6]. وَفِي الثَّانِيَةِ مِنْهَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ إِلَى ﴿عَظِيمٌ﴾[7]. وَفِي الثَّالِثَةِ مِنْهَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾ إِلَى ﴿مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[8]. وَفِي الرَّابِعَةِ مِنْهَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ﴾ إِلَى مِنَ ﴿ٱلْغَٰفِلِينَ﴾[9].

---

(1) أي البيتين الأخيرين: تلازموا...

(2) متفق عليه.

(3) سورة البقرة [284-285]

(4) سورة آل عمران [18]

(5) سورة آل عمران [63]

(6) سورة آل عمران [133-134]

(7) سورة آل عمران [171-172]

(8) سورة الأعراف [53-55]

(9) سورة الأعراف [205]

وَأَنْ نَرْكَعَ **قَبْلَ الْعَصْرِ** أَرْبَعًا نَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْهَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ[1]. وَفِي الثَّانِيَةِ مِنْهَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ[2]. وَفِي الثَّالِثَةِ مِنْهَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُورَةَ الْكَافِرُونَ. وَفِي الرَّابِعَةِ مِنْهَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ.

وَأَنْ نَرْكَعَ **بَعْدَ الْمَغْرِبِ** رَكْعَتَيْنِ نَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُورَةَ الْكَافِرُونَ. وَفِي الثَّانِيَةِ مِنْهُمَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ. وَالسَّلَام.

**[253] في النية عند تلاوة القرآن وقراءةِ القصائد والوردِ وأداءِ الرواتبِ:**

**وَقَالَ أَيْضًا:** إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَانْوِ خُرُوجَكَ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ يَخْتَرْهُ اللهُ تَعَالَى لَكَ وَدُخُولَكَ فِي كُلِّ مَا اخْتَارَهُ اللهُ تَعَالَى لَكَ.

وَانْوِ عِنْدَ قِرَاءَةِ قَصِيدَةٍ مِنْ قَصَائِدِي مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، إِنْ كَانَ مِمَّا قُلْتُهُ بَعْدَ خُرُوجِي مِنْ «جُلُفْ»، أَوْ قُلْتُهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ قَبْلَ الْخُرُوجِ[3]، وَأَمَّا الْقَصَائِدُ الَّتِي قَبْلَهَا فَلَا.

وَانْوِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْوِرْدِ أَنْ يَنْفَعَكَ اللهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِلَا ضَرَرٍ فِيهِمَا مَعَ الْقُرْبِ مِنْهُ تَعَالَى وَمِنْ رَسُولِهِ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ قُرْبًا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ.

وَانْوِ عِنْدَ الرَّوَاتِبِ إِحْيَاءَ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَاقْرَأْ مَا شِئْتَ مِنَ السُّوَرِ الْقِصَارِ.

---

[1] سورة التوبة [129-130]

[2] سورة الإسراء [109-110]

[3] أي: من بداية عام جيسش 1313هـ/ 1895م.

**[254] شكر الله المغني:**

**وَمِنْ كَلَامِهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ عَنَّا وَنَفَعَنَا بِهِ آمِينْ: الْحَمْدُ للهِ الْخَلِيلِ الْحَبِيبِ الْمُغْنِي عَنِ الْحَاكِمِ وَالطَّبِيبِ.

**[255] الاستغناء بالله عن غيره:**

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مُغْنِي أَغْنِنَا عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى مَا فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ عَقَائِدِهِ وَأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَخْلَاقِهِ، وَاشْغَلْهُ بِغَيْرِنَا، آمِينَ.

**[256] من تَسْبيحَاتِهِ[1]:**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ الْأَبَدِيِّ الْأَبَدِ، سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، سُبْحَانَ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، سُبْحَانَ رَافِعِ السَّمَاءِ بِغَيْرِ عَمَدٍ، سُبْحَانَ مَنْ بَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ فَجَمَدَ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ فَأَحْصَاهُمْ عَدَدًا، سُبْحَانَ مَنْ قَسَمَ الْأَرْزَاقَ وَلَمْ يَنْسَ أَحَدًا، سُبْحَانَ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، سُبْحَانَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَرْدٌ، جَبَّارٌ، شَكُورٌ، ثَوَابٌ[2]، ظَهِيرٌ، خَبِيرٌ، زَكِيٌّ[3]، ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: 5]، ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ۝٧٩ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الصافات: 79-80].

---

(1) وردت هذه التسبيحةُ عن الإمام أبي حنيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقد قال: «رأيتُ ربَّ العزة في المنام تسعا وتسعين مرة، فقلت في نفسي: إن رأيته تمام المائة لأسألنه: بم ينجو الخلائق من عذابه يوم القيامة؟. قال: فرأيته سبحانه وتعالى، فقلت: يا رب عزَّ جارك وجل ثناؤك وتقدّست أسماؤك، بم ينجو عبادك يوم القيامة من عذابك؟ فقال سبحانه وتعالى: من قال بعد الغداة والعشيِّ: سبحان الأبدي الأبد.....كفؤا أحد»، انظر: الدر المحتار (1/ 51)، كنوز الذهب في تاريخ حلب (1/ 57)

(2) في مصادر أخر: ثابتُ.

(3) اشتملت الفاتحة على جميع الحروف الهجائية إلا سبعة أحرف، هِيَ أوائل هذه الأسماء المذكورة، وهي: الفاء، والجيم، والشين، والثاء، والظاء، والخاء، والزاي.

**[257] صلاة الفاتح:**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ. وَاعْصِمْ كُلِّيَّتِي مِمَّا لَمْ تُحِبَّهُ لِي أَبَدًا آمِينْ.

**[258] ما يقال قبل الأكل والشرب:**

**وَقَالَ أَيْضًا:** فَلْيَقُلْ كُلٌّ مِنْكُمْ قَبْلَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ: بِسْمِ اللهِ الْمُزَحْزِحِ الدَّدَنِ وَالْأَمْرَاضِ، وَبَعْدَهُمَا: بِسْمِ اللهِ الْحَمْدُ للهِ الْمُثَبِّتِ الْمُصَحِّحِ الْبَدَنِ وَالْأَغْرَاضِ.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ أَتَايَ أَوِ الْقَهْوَةَ فَلْيَقُلْ هَذَا قَبْلَ شُرْبِهِ:

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي سَقَانَا خَيْرَ شَرَابٍ وَالْعِدَى وَقَانَا

**[259] من خواصِّ اسمه «مانع»:**

**وَقَالَ أَيْضًا:** فِي يَوْمِ السَّبْتِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ جَمْسَشٍ1343هـ[1924م]: كُلُّ مَنِ اشْتَكَى مَرَضًا فِي جَسَدِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ وَيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ وَإِذَا سَلَّمَ يَقْرَأُ اسْمَهُ تَعَالَى «يَا مَانِعُ» عَدَدَ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَسِتِّينَ مَرَّةً [161 مرة]، ثُمَّ يَقُولُ: وَامْنَعْ مِنِّي هَذَا الْمَرَضَ وَيَذْكُرُ اسْمَ الْمَرَضِ، فَإِنْ كَانَ زُكَامًا يَقُولُ: وَامْنَعْ مِنِّي هَذَا الزُّكَامَ وَامْنَعْنِي مِنْهُ بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ آمِينَ.

**[260] في فضائل بعض السور:**

**وَصِيَّةٌ مِنَ الشَّيْخِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَفَعَنَا بِهِ آمِينْ:

قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجِدَ كُلَّ مَا نَوَيْتَ مِنَ اللهِ أَوْ مِنْ خَلْقِهِ فَدُمْ عَلَى قِرَاءَةِ **سُورَةِ الْفُرْقَانِ** تِسْعًا بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ.

وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مَغْفُورًا كَيَوْمِ مَوْلِدِكَ فَدُمْ عَلَى قِرَاءَةِ **سُورَةِ الدُّخَانِ** قَبْلَ النَّوْمِ.

وَإِذَا أَرَدْتَ الرِّزْقَ كُلَّ يَوْمٍ فَدُمْ عَلَى قِرَاءَةِ **سُورَةِ الْوَاقِعَةِ** قَبْلَ النَّوْمِ.

وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مَعْصُومًا مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ فَدُمْ عَلَى قِرَاءَةِ **سُورَةِ الْمُلْكِ** قَبْلَ النَّوْمِ.

الْأَوَامِرُ طُرُقٌ إِلَى الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ، وَالنَّوَاهِي طُرُقٌ إِلَى النَّارِ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ، فَمَتَى كُنْتَ عَلَى أَمْرٍ فَقَدْ سَلَكْتَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ، وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ. «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»[متفق عليه]. فَمَتَى أَرَدْتَ شِفَاءً فَعَلَيْكَ بِالْفَاتِحَةِ. وَمَتَى أَرَدْتَ النَّجَاةَ مِمَّا تَخَافُ فَعَلَيْكَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ. وَمَتَى أَرَدْتَ الْحِفْظَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَعَلَيْكَ **بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ**، وَهَذَا كُلُّهُ قِرَاءَةً وَخَطًّا. وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَجِدَ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ فَعَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ **سُورَةِ الْوَاقِعَةِ** فِي اللَّيْلِ، انْتَهَى.

[261] **خَمْسٌ فِي خَمْسٍ**:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَانْفَعْ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ كُلَّ مَنْ أَرَادَ النَّاظِمُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ: [من الرجز]

اَلْأَوْلِيَاءُ طَلَبُوا مِنْ رَبِّهِمْ ... رَضِيَ عَنْهُمْ خَمْسَةً لِحُبِّهِمْ

**بَرَكَةَ الْقُوتِ** مِنَ اللهِ ابْتَغَوْا ... وَعَلِمُوا وَعَمِلُوا وَمَا بَغَوْا

وَفِي صَلَاتِهِمْ لَدَى الضُّحَى بَدَا ... اَلْيُمْنُ فِي الْقُوتِ لَهُمْ مُؤَبَّدَا

وَطَلَبُوا **ضِيَا الْقُبُورِ** خَوْفَا ... مِنَ الدُّجَى مُفَارِقِينَ سَوْفَا

وَوَجَدُوهُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ ... وَهُوَ فِيهِ مَعْ مَزِيدِ النَّيْلِ

وَطَلَبُـــوا **جَـــوَابَ مُنْكَـــرَيْنِ** مِـــنْ خَـــالِقِ الـــدَّارَيْنِ وَالْخَيْـــرَيْنِ
وَوَجَـــدُوهُ فِـــي تِـــلَاوَةِ الْكِتَـــابْ وَهُـــوَ فِيهَـــا دُونَ زَجْـــرٍ وَعِتَـــابْ
وَطَلَبُـــوا مِنْـــهُ **الْعُبُـــورَ لِلـــصِّرَاطْ** مَـــعَ صَـــحَابَةِ النَّبِـــيِّ بِـــانْخِرَاطْ
وَفِـــي الـــصِّيَامِ وَجَـــدُوا وَالـــصَّدَقَهْ جَـــوَازَهُ كَـــالْبَرْقِ عَمَّـــنْ صَـــدَّقَهْ
وَطَلَبُـــوا مِـــنْ خَـــوْفِ حَـــرٍّ **ظِـــلَّا** **الْعَـــرْشِ** مِمَّـــنْ يَوْمُـــهُ تَجَلَّـــى
فَوَجَـــدُوهُ لَا امْتِـــرَا فِـــي الْخَلْـــوَهْ خُـــذِ النِّظَـــامَ وَلْـــتُلَازِمْ قَفْـــوَهْ[1]

**[262] بيت يتيم:**

جَـــزَاكُمُ الَّـــذِي يَـــرُوضُ اللُّجَّـــهْ لِـــيَ خُيُـــورًا فِـــي هَـــدَايَا الْحِجَّـــهْ

**[263](الم) (إِنَّمَا السَّبِيل) (وَلَا تُجَادِلُوا):**

أَنْبَـــتُمُ الْيَـــوْمَ بِـــلَا كُفْـــرَانِ فَلْتَرْجِعُـــوا لِلْأَهْـــلِ بِـــالْغُفْرَانِ
أَرْضَـــيْتُمُ الْمُكْـــرِمَ لِلـــزُّوَّارِ أُنِلْـــتُمُ الْغُفْـــرَانَ لِلْأَنْـــوَارِ
وَجَّـــهَ مَـــنْ يَقُـــودُ خَيْـــرَ الْعَـــادَهْ لِمَـــنْ يَـــشَا لَكُـــمْ مَعًـــا سَـــعَادَهْ

❖ ❖ ❖

---

[1] ونصه: «قال شقيق البلخي طلبنا خمسا فوجدناها في خمس:
طلبنا بركة القوت فوجدناها في صلاة الضحى،
وطلبنا ضياء القبور فوجدناه في صلاة الليل،
وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن،
وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة،
وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة»
انظر: روض الرياحين (ص:270)